أكاذيب أردوغان تكشفها حقائق سورية

رفعت إبراهيم البدوي

شهد العام ٢٠١١ بداية انطلاق شرارة الأزمة السورية وقبل تفاقم الأوضاع الأمنية ذات مساء رن هاتف الرئيس بشار الأسد فإذا بالمتحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مدّعياً باسم الأخوة الاستفسار عن مجريات الأمور عارضاً المساعدة في تهدئة الأوضاع في سورية.

رجب طيب أردوغان خاطب الرئيس الأسد بالأخ بشار وفي نهاية المكالمة تم الاتفاق على إرسال مهندس السياسة التركية صاحب نظرية صفر مشاكل وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى دمشق بغرض التشاور بالمقترحات.

وصل أوغلو إلى دمشق وتوجه إلى مكتب الرئيس بشار الأسد الذي استقبله بنية الاستماع إلى مقترحات أردوغان وأوغلو التي ستسهم في تطويق التوتر الحاصل.

أوغلو استفاض بشرح المقترحات الأردوغانية متوجهاً للرئيس الأسد بالقول: يجب عليكم عدم استعمال العنف، يجب عليكم سحب قوات الأمن من الشوارع، يجب ويجب.

الرئيس بشار الأسد وبتهذيبه المعتاد كان منصتاً بهدوء لكن وفي لحظة ما تعدى فيها داوود أوغلو أصول المخاطبة مع الرؤساء حينها قاطعه الرئيس الأسد بلباقته المعهودة متوجهاً له بالقول: استقبلتك لأستمع إلى مقترحات وليس لإملاءات وإن مصلحة سورية العليا هي مهمتي ويبدو نسيت أنك تخاطب رئيس الجمهورية العربية السورية وعلى الفور أنهى الرئيس الأسد الاجتماع.

لكن الكذب والتضليل المتأصل برأس الدولة التركية بلغ حد تزوير وقائع ما حصل باجتماع دمشق عبر نشر تفاصيل ملفقة ومغايرة للحقيقة تماماً وذلك في تقرير أعدته صحيفة «yenicaggazetesi» التركية وهي صحيفة تعمل لصالح رأس النظام التركي أردوغان.

وحسب الرواية التركية الكاذبة ادعى فيها أحمد داوود أوغلو أن الرئيس الأسد رفض المقترحات التركية وطلب أن تُعطى له مهلة لمدة أربعة أشهر حتى يتمكن من احتواء الاضطرابات في سورية والسيطرة عليها ويوصل البلاد إلى الهدوء والاستقرار ومن ثم يقوم بتنفيذ الإصلاحات السياسية والديمقراطية التي تأخذها تركيا بعين الاعتبار. ويكمل داوود أوغلو روايته الكاذبة مدّعياً بأنه وفي تلك اللحظة لم يستطع السيطرة على غضبه وضرب بقبضته على الطاولة صارخاً: «يجب عليك أن تقدم استقالتك»، يتابع أوغلو روايته الملفقة للصحيفة التركية بأن الرئيس الأسد شعر بالصدمة جراء الخطوة التي قام بها داوود أوغلو، وبعد دقائق من الصمت قال الرئيس الأسد: «لن أستقيل أبداً وإن الاجتماع قد انتهى».

الغرض من سرد الرواية التركية هو إظهار الوغول التركي بالكذب والإفتئات الذي يعتمده أردوغان وأركان نظامه منذ ما قبل اندلاع الأحداث في سورية وأيضاً لنبين أن أردوغان اعتمد سياسة الكذب والتضليل في شتى المجالات ظناً منه أنه سيحقق حلمه بإعادة أمجاد السلطنة العثمانية.

ولو عدنا إلى كتاب المؤامرة على سورية للكاتب الفرنسي جورج مالبرونو، الذي وثق مراحل التحضير التركي الأردوغاني لإسقاط سورية بعدما قامت تركيا بنصب عشرات آلاف من الخيم البيضاء في المنطقة الحدودية مع سورية وقبل اندلاع الأحداث بأربعة أشهر أي في أواخر العام ٢٠١٠ وحين توجه الكاتب الفرنسي مالبرونو للمسؤول الأمني التركي للاستفسار عن الغرض من نصب الخيم البيضاء في تلك المنطقة الحدودية فكان جوابه إنها أوامر القيادة التركية لاستقبال النازحين السوريين.

صحيفة «حرييت» التركية كان نصيبها، الأمر بوقف إصدارها ثم بحبس الصحفي الذي كشف زيف ادعاءات أردوغان بعد توثيق بالصوت والصورة دور المخابرات التركية بعملية استقبال وتجميع الإرهابيين في تركيا وتزويدهم بالأسلحة والعتاد العسكري ثم إدخالهم إلى سورية عبر الحدود التركية، وهذا ما يبين لنا بالدليل القاطع تبني أردوغان شخصياً تشكيل رأس حربة في تنفيذ مشروع المؤامرة الكونية على سورية.

مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري كشف الأكاذيب التركية ودحضها بالحقائق السورية حيث أجاد في شرح ازدواجية المعايير في الأمم المتحدة وكيف أن ادعاءات أردوغان حماية المدنيين في إدلب ما هي إلا أكاذيب كشفتها حقائق سورية موثقة بما يزيد عن ٩٠٠ رسالة دبلوماسية سورية سلمت للأمم المتحدة ولم يؤخذ بها ومما قاله الجعفري في الأمم المتحدة:

شكراً لمجلسكم الموقر الذي هب للاجتماع دفاعاً عن تنظيمات إرهابية سبق لمجلسكم أن أدرجها على لائحة الإرهاب العالمي.

شكراً لمجلسكم الذي اجتمع ليوقف تقدم جيش بلادي وتحرير تراب وطني من احتلال تركي.

شكراً لمجلسكم الذي اجتمع بناء لادعاءات أردوغانية حماية المدنيين في مدينة إدلب فيما لم نر مجلسكم سبق له واجتمع من أجل اتخاذ قرار يمنع التنظيمات الإرهابية من قصف مدينة حلب وقتل المدنيين الأبرياء فيها.

شكراً لمجلسكم الذي اجتمع بناء على ادعاءات أردوغانية كاذبة في حين لم نلحظ من مجلسكم أي اهتمام باعتداءات أردوغان على السيادة السورية حين قال بشكل سافر إن النظام في سورية نظام ساقط وإنه سيصلي في الجامع الأموي أليس هذا بالاعتداء السافر؟ ثم ماذا لو ادعى أي من الرؤساء نيته إسقاط نظام أي من بلدان الحضور وقال إنه سيصلي في أي من دور العبادة في بلادكم؟ أليس هذا اعتداء سافراً ويحتاج إلى اجتماع مجلسكم الموقر؟!

إن مناظرات بعض أركان نظام أردوغان عبر الفضائيات تدعي حرص تركيا على المدنيين وخوفاً من تدفق النازحين إلى تركيا ما هي إلا استكمال لعناصر الوغول في عملية التضليل والأكاذيب التركية لأن الحريص على المدنيين لا يرسل أرتالاً مؤللة من جيشه بهدف منع الجيش العربي السوري من تحرير تراب الوطن السوري من إرهابيي أردوغان وجيشه المحتل.

إن أردوغان بات مكشوفاً وهو يصارع الزمن في تحقيق أحلامه العثمانية وهو لا يحظى بثقة أي من رؤساء الدول التي سبق لها وأبرمت اتفاقات مع تركيا في ظل حكمه.

إن التنصل من الوعود والاتفاقات هي سمة تواءمت مع شخصية أردوغان تماماً كما فعل مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني بعد تنصله من مقررات اتفاق قمة سوتشي وتفلت من اتفاق أستانا الذي نص على ضرورة قيام أردوغان بتفكيك بؤر الإرهابيين الذين أدخلهم إلى سورية وزودهم بالصواريخ والطائرات المسيرة، تمهيداً لعودة مدينة إدلب والشمال إلى حضن الدولة السورية.

أما زيارته إلى أوكرانيا وتصريحاته الدالة على عدم الاعتراف بضم القرم إلى روسيا لا تحتاج إلى تفسير في زيارة بمندرجاتها موجهة إلى روسيا وإلى بوتين شخصياً تكشف أكاذيب أردوغان مع روسيا.

أكاذيب أردوغان في سورية أضحت مكشوفة وأوراقه باتت محروقة ولا أمل له بتحقيق أي من أهدافه في سورية طالما استمر تقدم الجيش العربي السوري.

انتقل أردوغان بحلمه من سورية إلى ليبيا التي أبرمت حكومتها برئاسة فايز السراج اتفاقاً تركياً ليبياً حدد بموجبه المنطقة الاقتصادية الخالصة الواقعة على سواحل البلدين والتي يبلغ مداها في كل منطقة ٢٠٠ ميل بحري من سواحل كل دولة.

واستناداً لهذا الترسيم وقع قسم من المناطق الاقتصادية الخالصة في كل من مصر وقبرص واليونان وسورية ولبنان والكيان الصهيوني في داخل المناطق الاقتصادية لليبيا وتركيا.

ينص الاتفاق بأن للدولة المعنية حق باستثمار الموارد الجوفية في أعماق البحار داخل المنطقة الاقتصادية الخاصة بها وبذلك لا يمكن للدول المذكورة نقل خطوط الغاز أو النفط من شرق المتوسط إلى جنوب أوروبا إلا بموافقة تركيا وليبيا باعتبار أنها سوف تمر في مناطقهم في خطوة توسعية للنفوذ الإخواني على امتداد سواحل الدول المطلة على البحر المتوسط.

الأكاذيب الأردوغانية بلغت مداها حين صرح أن تركيا أرسلت مستشارين إلى ليبيا فيما الحقائق كشفت وبالدليل القاطع أن ما يزيد عن ٤٠٠٠ ضابط وعسكري تركي مزودين بالعتاد والسلاح مضاف إليهم ٥٠٠٠ آلاف من عناصر التنظيمات الإرهابية العاملة في سورية وبأمر من أردوغان تم نقلهم إلى ليبيا لدعم حكومة السراج الإخوانية في مواجهة قوات المشير خليفة حفتر المدعوم من مصر والإمارات والسعودية وفرنسا.

بات من الواضح أن أردوغان يريد تحويل ليبيا إلى مركز عمليات وقاعدة متقدمة للإرهاب المتأسلم هدفها الأول التمدد صوب مصر وباقي بلدان المغرب العربي، أما الهدف الثاني التمدد من ليبيا صوب دول أوروبية لاسيما فرنسا.

صدق الرئيس الأسد حين وصف أردوغان بأنه أجير صغير عند أسياده وأن ألاعيب وأكاذيب أردوغان ستكشفها حقائق انتصارات الجيش العربي السوري.

اعتبر أن التقارير الواردة من إدلب مؤلمة!

بابا الفاتيكان يتجاهل الإرهابيين وداعميهم!

| وكالات

وصف البابا فرنسيس أمس التقارير الواردة من إدلب بأنها «مؤلمة»!، ودعا جميع الأطراف إلى استخدام السبل الدبلوماسية والحوار والمفاوضات، من دون أن يذكر أن التنظيمات الإرهابية والدول الداعمة لها هي من يتسبب بما يجري هناك.

ونقلت وكالة «رويترز» عن البابا قوله لعشرات الآلاف من الأشخاص في ساحة القديس بطرس: إن التقارير الواردة من إدلب «مؤلمة... خاصة فيما يتعلق بأوضاع النساء والأطفال ومن أجبروا على الفرار بسبب التصعيد العسكري».

ويشن الجيش العربي السوري منذ نحو عشرة أيام عملية عسكرية واسعة النطاق ضد التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب وحلب لتطهير المنطقة من الإرهاب، وقام قبل البدء بعمليته بفتح معابر إنسانية لخروج المدنيين من مناطق سيطرة الإرهابيين إلى مناطق الدولة الآمنة، لكن الإرهابيين يواصلون حتى اليوم منع هؤلاء المدنيين من الوصول إلى تلك المعابر ويتخذونهم رهائن ودروعاً بشرية.

ومنذ سيطرتها على المنطقة قبل سنوات تعمد تلك التنظيمات الإرهابية المدعومة من قبل دول إقليمية أبرزها تركيا ودول غربية أيضاً على التصعيد من أعمالها العدوانية واستهدافها المناطق السكنية والمدنيين الآمنين بقذائف الموت والدمار.

وحقق الجيش العربي السوري خلال العملية تقدماً نوعياً وألحق هزيمة نكراء بالإرهابيين، الأمر الذي أثار حفيظة الدول الداعمة لهم خصوصاً تركيا والولايات المتحدة الأميركية اللتين راحتا وكالعادة تفتريان على الجيش باستهداف المدنيين.

وقال البابا فرنسيس «أجدد مناشدتي المخلصة للمجتمع الدولي وجميع الأطراف المعنية باستخدام السبل الدبلوماسية والحوار والمفاوضات، فيما يتعلق بالقانون الإنساني الدولي، من أجل حماية أرواح المدنيين ومصيرهم».

ثم قاد البابا بحسب الوكالة الحشد في صلاة خاصة «من أجل سورية الحبيبة الشهيدة».

زعم أن لديه خططاً سيطبقها في إدلب إذا لم ينسحب الجيش من محيط نقاطه!

الاحتلال التركي يصعّد تهديداته بالاعتداء على الأراضي السورية

| وكالات

بعد أن تمكن الجيش العربي السوري من دحر إرهابييه وحصار العديد من نقاطه غير الشرعية في شمال غرب البلاد، صعد النظام التركي من تهديداته بالاعتداء على الأراضي السورية، وزعم أن لديه خططاً سيتم تطبيقها في إدلب إذا لم ينسحب الجيش من محيط تلك النقاط حتى نهاية الشهر الحالي!

وفي محاولة للتغطية على هزيمته ورفع معنويات أدواته الإرهابية المنهارة أمام تقدم الجيش العربي السوري في ريفي إدلب وحلب، أشار وزير دفاع النظام التركي، خلوصي آكار، في تصريحات نشرتها صحيفة «حرييت» التركية، ونقلتها مواقع إلكترونية معارضة، إلى المهلة التي أعطاها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، للجيش العربي السوري من أجل الانسحاب من محيط النقاط التركية في سورية، وذلك بعد أن فقد أردوغان صوابه جراء التقدم المتسارع للجيش.

وزعم أنه «إذا لم يلتزم» الجيش السوري بالمهلة المحددة حتى نهاية الشهر الحالي، «فسنطبق الخطة (ب) والخطة (ج)».

وعند سؤاله عن ماذا يقصد بالخطة «ب» والخطة «ج»، أشار إلى أنهم في السابق تحدثوا مع شركائهم (يقصد أميركا) بشأن إبعاد من وصفهم بـ«الإرهابيين» أي قوات سورية الديمقراطية وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية عن الحدود التركية.

آليات تابعة للاحتلال التركي تتحرك باتجاه مدينة إدلب أول من أمس (أ ف ب)

وأوضح، أنه عندما لم يتم الرد على طلبهم، قام جيش الاحتلال التركي بتنفيذ عملياته العدوانية المسماة «درع الفرات» و«غصن الزيتون» في ريف حلب، و«نبع السلام» بريف الحسكة، حيث احتل النظام التركي العديد من المناطق في تلك العمليات.

وزعم الوزير التركي أنهم يسعون إلى وقف إطلاق النار ونزيف الدم في إدلب.

على صعيد متصل، اعتبرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أن زيارة رئيس النظام التركي، إلى أوكرانيا كانت فرصة مثالية لتعبر تركيا عن غضبها، نتيجة مقتل ثمانية جنود أتراك في سورية.

وأشارت الصحيفة، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، إلى كلمات أردوغان حيث قال «المجد لأوكرانيا» خلال زيارته للقصر الرئاسي في كييف، موضحة أنه شعار وطني يرتبط بشكل وثيق مع المواقف المعادية لروسيا وبمعركة أوكرانيا للانفصال بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ولفتت الصحيفة إلى أن التحالف بين أنقرة وموسكو يتعرض لاختبار فعلي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بعدما قُتل جنود أتراك على يد قوات الجيش العربي السوري بالقرب من إدلب إذ تمثل سورية أهم نقطة خلاف بين الطرفين.

وذكرت أن نتائج ذلك انعكست على المنطقة كلها بما في ذلك سعر واردات الغاز في الوقت نفسه الذي يشعر فيه حلفاء تركيا في حلف شمال الأطلسي «الناتو» بتبعات التقارب المتزايد مع موسكو.

بموازاة ذلك، ذكر موقع «أرب نيوز» الإلكتروني، أن السياسة الخارجية العسكرية لأردوغان تثير غضب الكثيرين بجميع أنحاء الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط وما وراءها.

وأشار الموقع إلى أن أردوغان ورط بلاده في حرب عسكرية في سورية مع توغل الجيش التركي في البلاد والذي يتحول بشكل متزايد إلى مواجهة ضد الجيش العربي السوري وحلفائه الروس، وشدد على أن سياساته القتالية في شرق البحر المتوسط أدت إلى إثارة غضب ليس فقط قبرص واليونان وفرنسا ولكن بقية الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً للموقع، فإنه في ليبيا تمت ترجمة لغة القوة العسكرية التي تستخدمها تركيا إلى إرسال المرتزقة من سورية.

ولفت إلى ما ذكرته وكالة «أسوشيتيد برس» الأميركية، من أنه «خلال الأشهر الأخيرة، قامت تركيا، التي دربت منذ فترة طويلة ومولت مقاتلي المعارضة في سورية وخففت حراسة حدودها حتى انضم المقاتلون الأجانب إلى تنظيم داعش، بنقل المئات منهم عبر الجو إلى مسرح حرب جديد في ليبيا».

ونقل التقرير عن ٢ من متزعمي الميليشيات الليبية، أن النظام التركي يرسل متشددين ينتمون لتنظيمي القاعدة وداعش للقتال نيابة عن «حكومة الوفاق الوطنية» في ليبيا.

كيان الاحتلال سيكثف اعتداءاته على الأراضي السورية بذريعة مواجهة إيران

«أفيا بورت» الروسية: الهجمات الإسرائيلية تخلق تهديدات حقيقية للطيران المدني

| وكالات

اعتبر مدير شركة «أفيا بورت» الروسية للطيران، أوليغ بانتيليف، أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية تخلق تهديداً حقيقياً للطيران المدني، في وقت كشف كيان الاحتلال عن تخطيطه لتكثيف اعتداءاته على الأراضي السورية بذريعة مواجهة إيران.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بانتيليف قوله: «عندما تعمل الدفاعات الجوية في ظروف صعبة وتصيب أهدافاً مدنية، هو أمر معروف جيداً لنا.. مثل هذه الهجمات (الإسرائيلية) تخلق تهديدات حقيقية للطيران المدني».

وكانت وزارة الدفاع الروسية، أفادت، يوم الجمعة الماضي، بأن طائرة ركاب من طراز «إير باص ٣٢٠»، تقل ١٧٢ راكباً كادت تتعرض لنيران أنظمة الدفاع الجوي السورية أثناء تصديها للعدوان الإسرائيلي بالقرب من دمشق، مشيرة إلى أنه تم توجيه الطائرة إلى قاعدة حميميم في اللاذقية.

واعتبرت وزارة الدفاع الروسية أن «إسرائيل» تتخذ من الطائرات المدنية درعا خلال اعتداءاتها ضد سورية لإعاقة عمل منظومة الدفاع الجوي السورية.

وأمس، كشفت وزارة الدفاع الروسية التسلسل الزمني دقيقة بدقيقة لما حدث ليلة العدوان الإسرائيلي يوم الجمعة الماضي، حيث نشرت قناة «زفيزدا» الروسية، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، تسجيلات فيديو من الكاميرات الموجودة في قاعدة حميميم، والتي التقطت لحظات الهبوط والإقلاع للطائرة.

من تصدٍّ سابق للغارات الإسرائيلية على محيط دمشق (عن الإنترنت – أرشيف)

وقالت وزارة الدفاع الروسية: «عند الاقتراب من دمشق في الساعة ٢,١٤ بتوقيت موسكو، أرسلت خدمة مراقبة المطار للطاقم إشارة «خطر» بسبب الهجمات الصاروخية الإسرائيلية على إحدى ضواحي العاصمة»، مشيرة إلى أنه وفي الساعة ٢,١٥ بتوقيت موسكو، وبقرار من قائد الطاقم، غيرت الطائرة مسارها بسبب استحالة الهبوط في المطار الدولي.

وأضافت الوزارة: «من أجل ضمان سلامة الركاب المدنيين وبالنظر إلى التهديد الذي يمكن أن تتعرض له الطائرة بسبب الهجمات الصاروخية الإسرائيلية، تم إرسال طلب إلى القيادة العسكرية للقوات المسلحة الروسية في قاعدة حميميم الجوية للسماح لهبوط اضطراري على أراضي القاعدة الجوية».

وفي سياق التصعيد العدواني للكيان الصهيوني وبالترافق مع الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري شمال غرب البلاد، ذكر وزير دفاع كيان الاحتلال، نفتالي بينيت، أن كيانه سيكثف من مواجهة إيران عسكرياً بسورية.

وأشار موقع «روسيا اليوم»، إلى أن بينيت، «أصبح في خطاب انتخابي ألقاه السبت في كنيس يهودي بضواحي تل أبيب، قاب قوسين من الاعتراف رسمياً بأن إسرائيل هي من نفذ تلك الغارات».

ونقل الموقع عن نينيت قوله لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» اليهودية: «أفادت وسائل إعلام أجنبية الأسبوع الجاري بأن ٢٣ سورياً وإيرانياً قتلوا هناك. وهذه أعداد كبيرة، وسنفعل أكثر فأكثر كي تتحول سورية إلى فيتنام خاصة بهم».

وهدد بينيت بأن كيان الاحتلال سيستهدف كل الأسلحة والقوات التي تنشرها إيران في سورية، علماً أن الدولة السورية أوضحت مراراً أنه ليس هناك أي قوات إيرانية في سورية، وان هناك مستشارين عسكريين إيرانيين في سورية.

وأقر بينيت بأن هناك اتفاقاً بين كيان الاحتلال وواشنطن مفاده بأن تأخذ إسرائيل على عاتقها مسؤولية مواجهة إيران في سورية، فيما تعمل الولايات المتحدة على التصدي لإيران في العراق.

وذكر بينيت أن هدفه يكمن في إخراج القوات الإيرانية بالكامل من سورية خلال عام واحد، وقال: «لا أتحدث بالضرورة عن حرب شاملة بيننا وإيران غداً، ويشبه ذلك بشكل أكبر الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وهي ستدور بين القوتين الإقليميتين إسرائيل وإيران».

عمان: لتثبيت الاستقرار جنوب سورية.. والسيسي: خطر الإرهابيين لن يقتصر على ليبيا

روسيا والأردن: أهمية استمرار التعاون في محاربة الإرهاب

| وكالات

أكدت روسيا والأردن أهمية استمرار التعاون في محاربة الإرهاب، على حين شددت الأخيرة على ضرورة العمل على تثبيت الاستقرار في جنوب سورية وإيجاد الظروف الكفيلة بتشجيع العودة الطوعية للمهجرين، في وقت اعتبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن إرسال الإرهابيين من سورية إلى ليبيا بالآلاف لن يقتصر تهديده عليها بل سيطول أمن دول جوارها.

وذكرت وكالة «عمون» الأردنية، أن وزير الخارجية أيمن الصفدي التقى، أمس، نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، ومبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية أليكساندر لافرنتييف والوفد المرافق، وتم بحث التطورات في المنطقة وخصوصاً الجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية.

وأكد الصفدي أهمية تكثيف الجهود لإنهاء الأزمة في سورية من خلال حل سياسي يحفظ وحدة سورية وتماسكها ويعيد لها أمنها واستقرارها ويحقق المصالحة الوطنية ويتيح ظروف العودة الطوعية للاجئين لتستعيد سورية دورها الرئيس في المنطقة.

واتفق الجانبان على أهمية استمرار التعاون في محاربة الإرهاب الذي يشكل عدواً مشتركاً لا بد أن يعمل المجتمع الدولي على دحره عسكرياً وأمنياً وأيديولوجياً.

وبحث الصفدي وفيرشينين الأوضاع في الجنوب السوري، حيث شدد الصفدي على ضرورة العمل على تثبيت الاستقرار في جنوب سورية وإيجاد الظروف الكفيلة بتشجيع العودة الطوعية للاجئين، مؤكداً أهمية الدور الروسي في هذا السياق أيضاً.

ووضع الوفد الروسي، الصفدي في صورة التطورات في الشمال السوري وفي محافظة إدلب، إذ أكد الصفدي ضرورة العمل على خفض التصعيد وحماية المدنيين، وشدد على أهمية تحقيق تقدم في العملية السياسة، مؤكداً أهمية التعاون على إنجاح عمل اللجنة الدستورية.

ولفت وزير الخارجية الأردني والمسؤولين الروس إلى فاعلية التنسيق الأردني الروسي إزاء الأزمة في سورية.

بموازاة ذلك، قال عضو لجنة الصداقة الروسية الأردنية في البرلمان الأردني، نبيل الغيشان، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن اللقاء الذي جمع الصفدي والوفد الروسي، ربما تمحور حول ملف انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من منطقة التنف، وتطرق لـ«مخيم الركبان».

وأوضح الغيشان، أن هناك اليوم ضغطاً على الأتراك للخروج من سورية، مشيراً إلى التلميحات التي بدت من الرئيس الأميركي في خطاب «حالة الاتحاد» بأنه «يجب أن ننتهي من كل حروب المنطقة، ونخرج منها، معتبراً أن «هذه كلها مؤشرات».

وفيما يخص الأردن من هذه المؤشرات، قال الغيشان: «دور الأردن يتلخص في نقطتين، في التنف أولاً، باعتقادي أنهم قادمون للسؤال إن تم مفاتحة الأردن من الولايات المتحدة بأن هناك تفكيراً في الانسحاب الأميركي من التنف، والنقطة الثانية تتلخص في مخيم الركبان».

وأضاف: «أعتقد أن المبعوث الروسي قادم من أجل موضوع التسوية مع الأتراك، لأن الأتراك يضغطون كي تكون هناك تسوية»، وتابع: «أعتقد أن هنالك تسوية سياسية في سورية، لأن كل الاتفاقيات الثلاث قد سقطت، وتبين بشكل واضح أن رديف الجيش التركي والمساعد له هي العصابات المسلحة، فهم يريدون أن يجدوا حلا لهم».

على خط مواز، أكد الرئيس المصري في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية، لأعمال القمة الإفريقية العادية الـ٣٣، التي عقدت أمس، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحسب وكالة «سانا» أن الاستمرار في إرسال المقاتلين الأجانب والعناصر الإرهابية من سورية إلى ليبيا بالآلاف لن يقتصر تهديده على الأراضي الليبية بل سيمتد أثر ذلك خارج حدود ليبيا ليطول أمن دول جوارها، مشدداً على ضرورة التصدي لهذه التدخلات بكل الوسائل المشروعة انطلاقاً من موقف إفريقي قوي يتم تبنيه من خلال مجلس السلم والأمن في القارة.